

أثر النمو السكاني على تزايد اعداد المدارس الاهلية في محافظة بابل
The impact of population growth on the increasing number of private
schools in Babil Governorate

م . م . فاطمة صلاح مهدي

الخلاصة :

تعد دراسة النمو السكاني في أي مكان او بلد في العالم من الدراسات الاساسية في جغرافية السكان لما لها من تأثير مباشر في رسم سياسة الدولة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لانه اساس معرفة اصحاب القرار بمعدل النمو السكاني و توقع ما يمكن ان يصل اليه حجم السكان في السنوات القادمة ترسم سياسة الدولة في خططها الخدمية (التعليمية و الصحية) ، وفي العراق عموما و محافظة بابل على الخصوص يمتاز معدل النمو السكاني فيها بالارتفاع و يبلغ 3% سنوياً دون وجود سياسة سكانية واضحة لضبط معدلات النمو السكاني . و تهدف الدراسة الى الكشف عن النمو السكاني في محافظة بابل ، فضلا عن معرفة الاسباب التي كانت وراء زيادة اعداد مدارس التعليم الاهلي و طبيعية التوزيع المكاني الذي تتخذة هذه المدارس .

اعتمدت الدراسة على اتباع المنهج الوصفي لوصف ظاهرة النمو السكاني و اسباب الزيادة في النمو السكاني ، و المنهج الاحصائي لاستخدام معادلة نمو السكان في المحافظة ، و المنهج التحليلي في تحليل البيانات الواردة في متن الدراسة لتقديرات السكان محافظة بابل خلال مدد زمنية متعاقبة (1997-2010) (2010-2023) و بيانات اعداد المدارس الاهلية (الابتدائي و الثانوي) .

توصلت الدراسة الى ان هنالك تبايناً مكانياً و زمانياً في معدل نمو السكان في محافظة بابل و يتقارب من 3% سنوياً للمدة 1997-2023 ، و ان النمو السكاني ليس العامل الرئيسي في زيادة اعداد المدارس الاهلية بل هنالك مجموعة عوامل ساهمت في ذلك .

الكلمات المفتاحية : النمو السكاني ، محافظة بابل ، المدارس الاهلية

Abstract :

The study of population growth in any place or country in the world is one of the basic studies in the geography of the population because of

its direct impact on the formulation of state policy in various economic and social aspects because it is the basis of knowledge of decision-makers at the rate of population growth and predict what the size of the population can reach in the coming years draws the state's policy in its service plans (educational and health), and in Iraq in general and the province of Babylon in particular is characterized by the population growth rate It rises to 3% annually without a clear population policy to control population growth rates

The study aims to reveal the population growth in the province of Babylon, as well as to find out the reasons that were behind the increase in the number of private education schools and the nature of the spatial distribution taken by these schools. The study relied on following the descriptive approach to describe the phenomenon of population growth and the reasons for the increase in population growth, the statistical approach to use the population growth equation in the governorate, and the analytical approach in analyzing the data contained in the body of the study for population estimates in Babylon Governorate during successive periods of time (1997-2010) (2010-2023) and data on the number of private schools (primary and secondary). The study found that there is a spatial and temporal variation in the population growth rate in Babylon Governorate, which is close to 3% annually for the period 1997-2023, and that population growth is not the main factor in increasing the number of private schools, but there is a group of factors .that contributed to that

Keywords: population growth, Babylon province, private schools (primary, secondary)

الاطار النظري للبحث

المقدمة :

يعد النمو السكاني من الموضوعات المهمة في دراسات جغرافيا السكان لانه يمثل تحدياً مهماً للشعوب في الدول النامية لانها غالباً يكون النمو السكاني فيها يفوق امكانياتها في التنمية الشاملة والذي ينعكس تأثيره بصورة مباشرة على التخطيط في الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية والتعليمية بعد التزايد الكبير في اعداد السكان الذي حدث في بعد عام 1950 من القرن الماضي نتيجة تحسن الجوانب الصحية و الاقتصادية و الاجتماعية فضلاً عن انخفاض معدلات الوفيات الخام بعد توفر المضادات لبعض الامراض مثل الكوليرا و توفر الغذاء

مشكلة الدراسة : شهدت محافظة بابل خلال العقدين الماضيين تزايداً كبيراً في اعداد المدارس الاهلية بشكل ملحوظ لذلك جاءت هذه الدراسة بعدد من التساؤلات لتوضيح سبب التزايد المستمر في اعداد المدارس الاهلية

- 1- هل هنالك علاقة بين النمو السكاني و زيادة اعداد المدارس الاهلية في محافظة بابل ؟
- 2- هل التوزيع المكاني للمدارس الاهلية في محافظة بابل متوافق مع توزيع السكان ؟
- 3- هل المدارس الاهلية تقدم خدماتها افضل من المدارس الحكومية و شجعت السكان على تسجيل ابناءهم في المدارس الاهلية

فرضية الدراسة :

- 1- هنالك علاقة بين معدل النمو السكاني و زيادة اعداد المدارس في محافظة بابل لمدة الدراسة
- 2- هنالك توافق بين الثقل السكاني و توزيع المدارس الاهلية
- 3- تحسن المستوى الاقتصادي للكثير من الاسر اسهم في زيادة اعداد المدارس الاهلية

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الكشف عن الاسباب التي ادت الى زيادة اعداد مدارس التعليم الاهلي (الابتدائي و الثانوي) في محافظة بابل للمدة 1997-2023 و طبيعية التوزيع المكاني الذي تتخذه هذه المدارس هل يتوافق مع معدل النمو السكاني .

منهجية الدراسة :

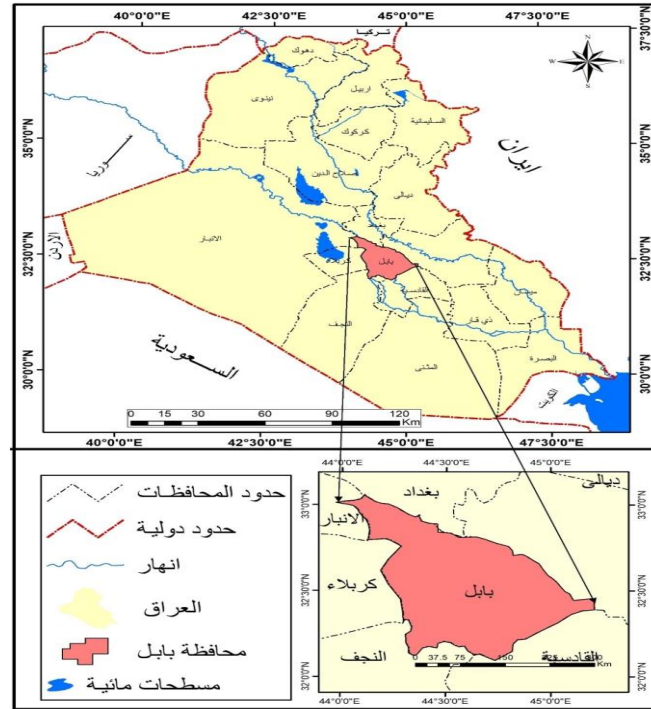
تقوم الدراسة على اتباع المنهج الوصفي في وصف ظاهرة النمو السكاني و اسباب الزيادة في النمو السكاني ، و المنهج الاحصائي لقياس معدل النمو السكاني ، و المنهج التحليلي في تحليل البيانات الواردة في متن الدراسة لتقديرات السكان محافظة بابل خلال مدد زمنية متعاقبة و بيانات اعداد المدارس الاهلية (الابتدائي و الثانوي) .

حدود منطقة الدراسة :

تقع محافظة بابل في القسم الاوسط من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي ، تحدها محافظة بغداد من الشمال ، ومحافظة واسط من الشرق ، ومحافظة الانبار و كربلاء من الغرب ، وتحدها محافظتا النجف والقادسية من جهة الجنوب و تتكون المحافظة من (4) اضية(12

(ناحية إدارية ، فلكياً تقع بين دائرتي عرض (32،7-33،8)درجة شمالاً و بين خطي طول (45،42 – 45،5) دقيقة شرقاً .
الحدود الزمانية للدراسة فقد اعتمدت على البيانات الرسمية لتقديرات السكان في محافظة بابل (1997 – 2023) و البيانات المسجلة عن المدارس الاهلية (الابتدائي و الثانوي) (2009_2023)

خارطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة بابل



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة خارطة محافظة بابل ، 2007

هيكلية الدراسة : تقوم الدراسة على ثلاثة محاور يتضمن المحور الاول تعريف بظاهرة النمو السكاني و اسباب النمو السكاني و معادلة لقياس معدل نمو السكان ، المحور الثاني تحليل التوزيع الجغرافي النمو السكاني في محافظة بابل على مدتين (1997-2010) و (2010-2023) و المحور الثالث تحليل التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الاهلي في محافظة بابل و مقارنتها مع بيانات النمو السكاني في المحافظة بالاضافة الى الاستنتاجات و التوصيات .

المحور الاول

1- النمو السكاني

تعد ظاهرة النمو السكاني في العالم عموماً من ابرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث إذ تمثل تحدياً مهماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التنمية الاقتصادية و على امكانياتها المتاحة ، و يرتبط

النمو السكان بالزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد و الوفيات دون ان تدخل الهجرة في حسابها (1) ، اما النمو الاجمالي فمضافاً اليها صافي الهجرة .
و يعرف النمو السكاني على انه اي اختلافات يطرأ على حجم السكان في المجتمع عبر المدد المتباينة سواء كان ذلك بالزيادة أو بالنقصان، فالنمو على هذا النحو يعبر عن التغير الذي يطرأ على حجم السكان(2) .

ويطلق على التغير في حجم السكان بالزيادة او النقصان اسم النمو ، و نمو السكان مصدره ثلاثة عوامل هي المواليد و الوفيات و الهجرة فلا يتقرر نمو السكان بعامل واحد انما بجميع تلك العوامل وقد يتغير التوازن بين تلك العوامل من وقت الى اخر وقد يتذبذب العدد بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ الا ان الاتجاه العالمي يميل نحو الزيادة (3)

تعتمد دراسة النمو السكاني على مقياس مهم هو معدل النمو السكاني و هو يعد اساساً لدراسة درجة التغير في حجم السكان في اقليم ما في مدة زمنية محددة ويحسب هذا المعدل بطريقتين احدهما هي حساب الفرق بين اعداد السكان في تعدادين مختلفين ، والاخرى هي تقدير معدل التغير من سجلات المواليد و الوفيات و الهجرة والطريقة الاولى التي تعتمد على جملة عدد السكان في تعدادين مختلفين هي الطريقة الشائعة لحساب معدل تغير السكان في المجتمع و ترجع اهمية دراسة حجم النمو السكاني لأنها تلعب دوراً كبيراً في التخطيط الاقتصادي و الاجتماعي سواء على مستوى الدولة او الاقليم المحلي ويمكن من خلالها معرفة عدد المستهلكين لخدمة معينة او المستفيدين منها مثل تقدير عدد التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة و تقدير عدد المساكن اللازمة في المستقبل وغيرها(4)

يستخرج معدل النمو السكان بالاعتماد على الطريقة نفسها التي تعتمدها الامم المتحدة و التي تعرف بطريقة النمو المركب او طريقة الوسط الهندسي وفق المعادلة الاتية(5) .

$$r = \left(t \sqrt{\frac{pt}{p_0}} - 1 \right) \times 100$$

(1) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط5 ، 2000 ، ص 132 .

(2) طارق محمد احمد حسين واخرون ، دراسة التغيرات في عوامل النمو السكاني في ريف محافظة وادي الجديد ، مجلة اسبوط للعلوم الزراعية ، العدد 5 ، 2017 ، ص 411 .

(3) عباس فاضل السعدي ، سكان العراق دراسات في اسسه الديموغرافية و تطبيقاته الجغرافية ، دار المجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2015 ، ص61

(4) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، (مصدر سابق) ، ص 133_135

(5) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط1 ، 2000 ، ص308 .

حيث ان :

r: نسبة الزيادة السنوية

Pt: عدد السكان في التعداد اللاحق

P0: عدد السكان في التعداد السابق

T: عدد السنوات بين التعدادين

من خلال استعراض مفهوم النمو السكاني يتضح انها عملية تراكمية اي ان نتائجها تظهر خلال مدة زمنية طويلة نسبياً لهذا نحتاج في دراسة النمو السكاني استعراض نمو السكان لسنوات سابقة حتى يتبين لنا مدى تأثيره او عدمه على موضوع الدراسة .

من خلال لمحة تاريخية مختصرة نجد العراق عموماً تعرض الى تباين في معدلات النمو السكاني خلال تعدادات السكان للفترة 1947-1957 بلغ معدل النمو السكاني 2,72% و ارتفع الى 3,10% خلال المدة 1957-1965 ، اما خلال المدة 1965-1977 ارتفع معدل النمو السكاني الى 3,33% وانخفض معدل النمو السكاني خلال الفترة 1977-1987 الى 3,13% بسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية ، وخلال مدة 1987-1997 انخفض معدل النمو السكاني الى 3,04% بسبب الضربة الامريكية العسكرية و الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق اما خلال المدة 1997-2007 انخفض معدل النمو السكاني الى 3,02% (1)

2- معدل نمو السكان في محافظة بابل بين عامي 1997-2010

من خلال الجدول رقم (1) يتضح هنالك تباين في معدلات نمو السكان بين اقصية المحافظة الاربعة نجد ان قضاء المحاويل يسجل اعلى نسبة في معدل النمو السكاني خلال هذه المدة بلغت نسبته (4,05%) و يعود السبب الى ان قضاء المحاويل الكثير من مناطق هي ذات بيئة ريفية تشجع الانجاب بالاضافة الى تعرض القضاء الى هجرة وافدة خاصة في فترة التهجير الطائفي بعد عام 2007 استقبلت محافظة بابل عموماً (1147) عائلة مهجرة من داخل المحافظة و استقبلت (10880) عائلة مهجرة من المحافظات الاخرى ، يأتي قضاء الهاشمية في المرتبة الثانية في معدل النمو السكاني بلغ (3,402%) ، في المرتبة الثالثة يأتي قضاء الحلة بمعدل نمو سكاني (3,174%) بالرغم من كونه يمثل مركز مدينة بابل الا ان بيئته ذات طابع حضري تميل الى تنظيم الاسرة وخفض معدل الانجاب اكثر بالاضافة الى كونه بعيداً نسبياً عن مناطق

¹ (حسين عذاب عطشان ، السياسة السكانية في العراق و اثرها في النمو السكاني له للمدة 1977-2007 ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 1 ، 2011 ، ص 13-15 .

أثر النمو السكاني على تزايد اعداد المدارس الاهلية في محافظة بابل

م . م . فاطمة صلاح مهدي

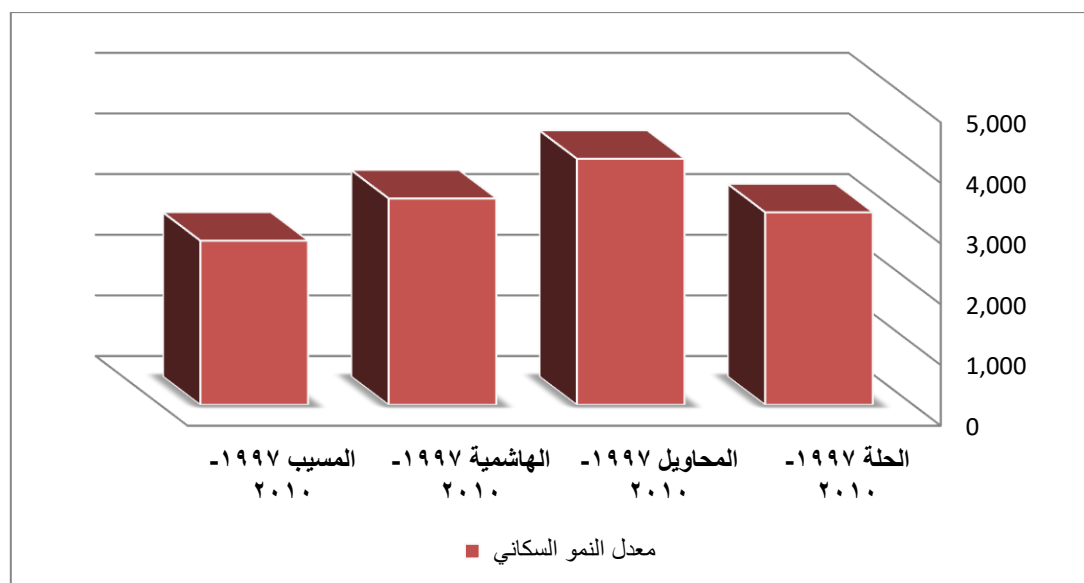
التهجير في شمال المحافظة الى لجأت اليها الاسرة المهجرة ، اما قضاء المسيب سجل اقل نسبة نمو سكان بين اقصية المحافظة خلال هذه المدة (1997-2010) بلغت نسبته (2,706%) لانه من المناطق التي شهدت تهجيراً طائفيّاً للعوائل من داخل القضاء الى الاقصية الاخرى داخل المحافظة والى المحافظات المجاورة .

جدول (1) التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في محافظة بابل 2010-1997

ت	المنطقة	تعداد السكان 1997	تقديرات السكان 2010	معدل نمو السكان
1	المحاصيل	182069	305202	4,05%
2	الهاشمية	268399	414644	3,402%
3	الحلة	490279	736023	3,174%
4	المسيب	241004	341037	2,706%
5	المجموع	1181751	1796906	3,276%

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، المديرية العامة للإحصاء في محافظة بابل ، شعبة الإحصاء الحيوي ، 2023 (بيانات غير منشورة)

شكل (1) يوضح تباين معدلات النمو السكاني في محافظة بابل بين 2010-1997



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات في الجدول (1)

3- معدل نمو السكان في محافظة بابل بين عامي 2010-2023 .

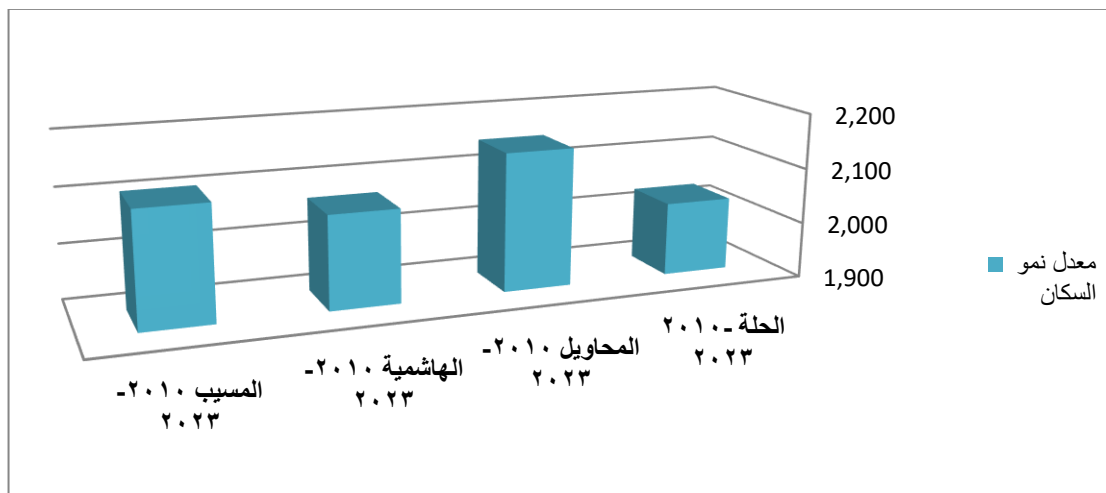
يتضح من معطيات الجدول رقم (2) ان نمو السكان في محافظة بابل خلال المدة بين (2010-2023) لم يشهد تبايناً واضحاً مثل ما حدث في معدل نمو السكان للمدة السابقة (1997-2010) إذ بقي قضاء المحاويل في المرتبة الاولى بمعدل النمو السكان بنسبة (2,146%) لكنه اقل من معدل المدة السابقة بشكل ملحوظ ، في المرتبة الثانية قضاء المسيب بنسبة نمو (2,106%) و هو ايضا اقل من معدل المدة السابقة ، اما في المرتبة الثالثة جاء قضاء الهاشمية بنسبة نمو (2,068%) و كذلك نجد نسبة نمو السكان فيه اقل بشكل ملحوظ من المدة السابقة ، وبالمرتبة الرابعة الاخيرة جاء قضاء الحلة بنسبة نمو (2,032%) و هو اقل من معدل نمو السكان في المدة السابقة لنفس المنطقة .

جدول (2) التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في محافظة بابل 2010-2023

ت	المنطقة	تقديرات السكان 2010	تقديرات السكان 2023	معدل نمو السكان
1	المحاويل	305202	402404	2,149%
2	المسيب	341037	447207	2,106%
3	الهاشمية	414644	541066	2,068%
4	الحلة	736023	956019	2,032%
5	المجموع	1796906	2346696	2,074%

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، المديرية العامة للإحصاء في محافظة بابل ، شعبة الإحصاء الحيوي ، 2023 (بيانات غير منشورة)

شكل (2) يوضح تباين معدلات النمو السكاني في محافظة بابل بين 2010-2023



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات في الجدول (2)

يتضح هنالك تبايناً في معدل نمو السكان في محافظة بابل ليس فقط تباين مكاني بين الاقضية داخل المحافظة بل تباين بين المدينتين الزميتين في الدراسة حيث بلغ معدل نمو السكان لمحافظة بابل بين عامي (2010-1997) نسبة (3,276%) ، بينما بلغ معدل نمو السكان بين عامي (2023-2010) نسبة (2,074%) ، نجد انخفاضاً ملحوظاً في معدل نمو السكان في محافظة بابل بالرغم من كون المحافظة تعرضت ايضاً الى هجرة وافدة خاصة بعد عام 2014.

المحور الثاني

1- التعليم الاهلي في محافظة بابل (المدارس الابتدائية و الثانوية)

يعد التعليم الركيزة الأولى والأساس لتقدم المجتمعات وتطورها، وإنه المعيار لقياس تقدمها أو تخلفها ، فتوفير الكوادر العلمية والفنية والمهنية التي تشارك في بناء المجتمع في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية تعتمد على التعليم ، إن أي بلد يرغب في إحداث تطور وفي أي مجال يجب إن يبدأ بالتعليم ، لأنه يمثل الحلقة الأولى في سلم التطور وتؤكد معايير التخطيط في العراق ان في مرحلة الدراسة الابتدائية و الثانوية ان لكل معلم او مدرس 25 تلميذاً او طالباً ، وكذلك تحدد معيار شعبة لكل (25-30) طالب (1) .

أ – المدارس الابتدائية:

¹ (علي عبد محمود ، كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة جلولاء ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2019 ، ص74

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي الأساس الذي تستند عليه العملية التعليمية في المراحل التالية فتساعد هذه المرحلة على اعطاء التلاميذ مقدارا ضروريا من الثقافة فضلا عن انها تكسبه المهارات اللازمة للمعرفة . فبداية تعلم التلميذ القراءة و الكتابة وتنمية تحصيله اللغوي يفتح امامه عالماً جديداً يختلف عما سبق و نظرا لأن وظيفة هذه المرحلة (تربوية – تعليمية)يجب ان تولى اهتماما خاصا بالدراسات السكانية⁽¹⁾ . و كما موضح في الجدول رقم(3) والشكل رقم (3) بدأ تسجيل المدارس الاهلية الابتدائية في محافظة بابل في عام 2009-2010 حيث سجلت اول مدرستين للمرحلة الابتدائية في مركز مدينة الحلة و تضاعف العدد الى (6) مدارس في عام 2012-2013 منها (5) في مركز مدينة الحلة و (1) فقط في مركز قضاء المسيب ، وتضاعف العدد الى (13) مدرسة ابتدائية في عام 2013-2014 ايضا تركز العدد الاكبر منها في مركز قضاء الحلة (10) مدارس ، وفي مركز قضاء المسيب (1) مدرسة و مركز قضاء المحاويل (1) و مركز قضاء الهاشمية (1) مدرسة ، و في عام 2017-2018 تضاعف العدد الى (41) مدرسة اهلية ابتدائية تركز الجزء الاكبر منها في قضاء الحلة بلغ عددها (23) مدرسة ابتدائية ، وفي قضاء المسيب (10) مدارس ، وفي قضاء الهاشمية (6) مدارس ، وفي قضاء المحاويل (2) مدرستان اهلية ابتدائية

اخذ عدد المدارس الابتدائية خلال السنوات اللاحقة يتضاعف مع تركز الجزء الاكبر منها في مركز قضاء الحلة فبلغ عدد المدارس الابتدائية الاهلية حتى العام الدراسي 2022-2023 (85) مدرسة منها (42) مدرسة في قضاء الحلة تتوزع بين (2) مدرسة في ناحية ابي غرق و(2) مدرسة في ناحية الكفل و(38) مدرسة ابتدائية اهلية في مركز قضاء الحلة ، وبالمرتبة الثانية جاء قضاء المسيب وقضاء الهاشمية لكل منهما (17) مدرسة ابتدائية اهلية ، و بلغ عدد المدارس الابتدائية الاهلية في قضاء المحاويل (7) مدرسة فقط ، و تتنوع جنس المدارس الابتدائية الاهلية ما بين المختلطة و المدارس المخصصة للبنين او البنات.

اما فيما يخص تطور حجم اعداد الطلبة و الكادر التدريسي في المدارس الاهلية الابتدائية فانها بدأت بأعداد بسيطة في عام (2009-2010) حيث بلغ (119) طالب وطالبة في قضاء الحلة فقط ، اما بالنسبة للكادر التدريسي سجل (17) معلم و معلمة فقط . و في عام الدراسي (2012-2013) تضاعف العدد الى (1159) طالب و طالبة و (99) معلم و معلمة في قضاء الحلة ، و (147) طالب وطالبة و (15) معلم ومعلمة في قضاء المسيب . اما في العام الدراسي (

¹ (سعدون شلال ظاهر ، سحر عبدالهادي حسين، واقع التركيب التعليمي في محافظة بابل وفاقه المستقبلية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 13 ، ص95.

(2013-2014) بلغ عدد الطلبة في قضاء الحلة (1792) طالب و طالب و (173) معلم و معلمة ، وفي قضاء المسيب (144) طالب و طالبة و (19) معلم و معلمة ، و في قضاء الهاشمية (269) طالب و طالبة و (19) معلم و معلمة ، وفي قضاء المحاويل (87) طالب و طالبة و (11) معلم و معلمة

في العام الدراسي (2017- 2018) تضاعف عدد الطلبة في قضاء الحلة الى (4690) طالب و طالبة و (400) معلم و معلمة ، وفي قضاء المسيب الى (2027) طالب و طالبة و (159) معلم و معلمة ، وفي قضاء الهاشمية الى (1962) طالب و طالبة و (153) معلم و معلمة ، اما في قضاء المحاويل تضاعف العدد الى (310) طالب و طالبة و (26) معلم و معلمة

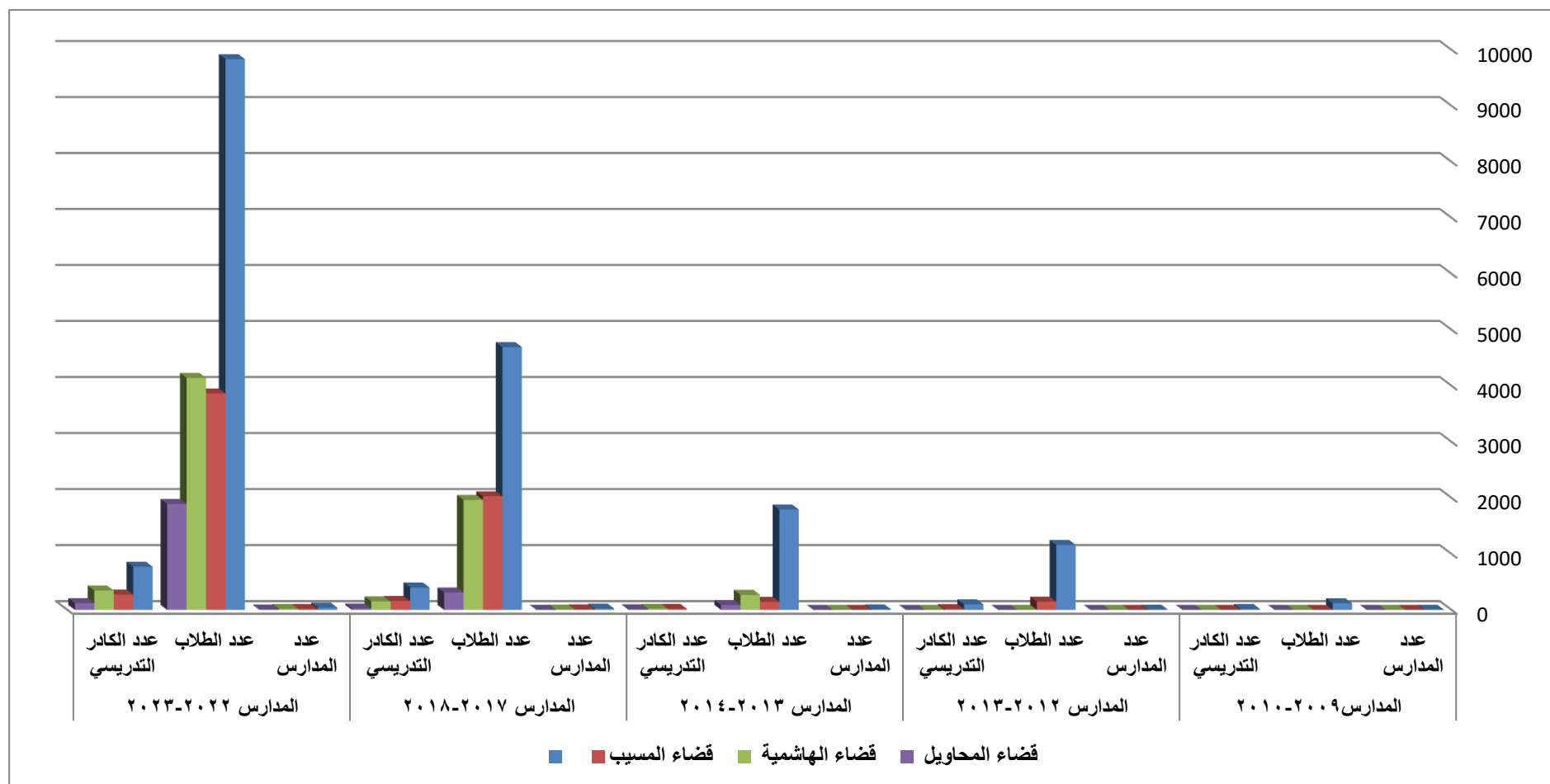
اما في العام الدراسي (2022-2023) استمرت اعداد الطلبة بالتضاعف حيث بلغ عداد طلاب المدارس الاهلية الابتدائية في قضاء الحلة (9832) طالب و طالبة و بلغ عدد الكادر التدريسي فيها (771) معلم و معلمة ، اما في المرتبة الثانية جاء قضاء الهاشمية حيث بلغ العداد فيه (4140) طالب و طالبة و (346) معلم و معلمة ، اما في المرتبة الثالثة جاء قضاء المسيب حيث بلغ العداد فيه (3862) طالب و طالبة و (274) معلم و معلمة ، اما في المرتبة الرابعة جاء قضاء المحاويل حيث تضاعف العدد الى (1890) طالب و طالبة و (120) معلم و معلمة .

جدول رقم (3) التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الابتدائية في محافظة بابل للمدة 2010- 2023

ت	موقع للمدرسة	المدارس 2010-2009			المدارس 2013-2012			المدارس 2014-2013			المدارس 2018-2017			المدارس 2023-2022		
		عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الكادر التدريسي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الكادر التدريسي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الكادر التدريسي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الكادر التدريسي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الكادر التدريسي
1	قضاء الحلة	2	119	17	5	1159	99	10	1792	173	23	4690	400	42	9832	771
2	قضاء المسيب	—	—	—	1	147	15	1	144	19	10	2027	159	17	3862	274
3	قضاء الهاشمية	—	—	—	—	—	—	1	269	19	6	1962	153	17	4140	346
4	قضاء المحاويل	—	—	—	—	—	—	1	87	11	2	310	26	7	1890	120

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية بابل ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي 2023 ، (بيانات غير منشورة)

الشكل رقم (3) التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الابتدائية في محافظة بابل للمدة 2010-2023



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول(3)

ب- المدارس الثانوية :

يعتبر التعليم الثانوي المرحلة المكملّة للتعليم الابتدائي و يتضمن تعليمًا يتيح للناشئين اكتشاف قابليتهم و تنميتها و التوسع في العلوم و الثقافة و تنمية الموارد البشرية و تكون مدة الدراسة في هذه المرحلة ست سنوات تنظم وفق مستويين متتابعين (المتوسط ، الأعدادي) مدة كل منها ثلاث سنوات⁽¹⁾ . من خلال الجدول رقم (4) و الشكل رقم(4) نلاحظ بدأ تسجيل المدارس الاهلية الثانوية في محافظة بابل في عام (2010- 2011) حيث سجل (4) مدارس اهلية لمرحلة الثانوية فقط في مدينة الحلة ، تضاعف العدد الى (13) مدارس اهلية في العام (2013_ 2014) تركز اغلبها في مركز مدينة الحلة بلغ عددها (11) مدرسة ، و سجل (2) مدرسة في مركز قضاء المسيب ، و في عام (2017_ 2018) بلغ عددها (22) مدرسة منها (15) في مركز مدينة الحلة ، وفي المرتبة الثانية سجل في قضاء الهاشمية (4) مدارس اهلية وفي المرتبة الثالثة سجل قضاء المسيب (3) مدارس اهلية ثانوية ، في عام (2020-2021) تضاعف عدد المدارس الاهلية لمرحلة الثانوية (55) مدرسة جاء قضاء الحلة بأعلى عدد بلغ (27) مدرسة ، و في المرتبة الثانية قضاء الهاشمية (10) مدارس ، و في المرتبة الثالثة قضاء المسيب (10) مدارس ، و سجل اقل عدد في قضاء المحاويل (7) مدارس ، وفي عام (2022-2023) بلغ عدد المدارس (66) مدرسة ثانوية اهلية توزعت ما بين قضاء الحلة في المرتبة الاولى حيث بلغ عددها (30) مدرسة ، و في المرتبة الثانية قضاء الهاشمية (14) مدرسة ، والمرتبة الثالثة قضاء المسيب (12) مدرسة ، و في المرتبة الاخيرة قضاء المحاويل بلغ عددها (10) مدرسة ثانوية اهلية . و جنس جميع المدارس الثانوية الاهلية في محافظة بابل هي مخصصة للبنات او للبنين ولا يوجد مدارس مختلطة على العكس ما يوجد في المدارس الابتدائية اما فيما يخص تطور اعداد الطلبة والكادر التدريسي في المدارس الثانوية الاهلية فأنها بدأت بأعداد بسيطة نسبياً في سنة التأسيس حيث سجل في العام الدراسي (2010-2011) (343) طالب وطالبة و (29) مدرس و مدرسة في مركز قضاء الحلة فقط ، اما فيما يخص بقية الاقضية والنواحي التابعة في محافظة بابل فانه لم يفتتح مدارس اهلية فيها في هذا العام الدراسي اما في العام الدراسي (2013-2014) تضاعف العدد في قضاء الحلة الى (1079) طالب وطالبة (107) مدرس و مدرسة ، و في قضاء المسيب بلغ عدد الطلبة (102) طالب وطالبة و (16) مدرس و مدرسة .

¹ (سعدون شلال ظاهر ، سحر عبد الهادي حسين ، واقع التركيب التعليمي في محافظة بابل وافاقه المستقبلية (مصدر سابق) ، ص121

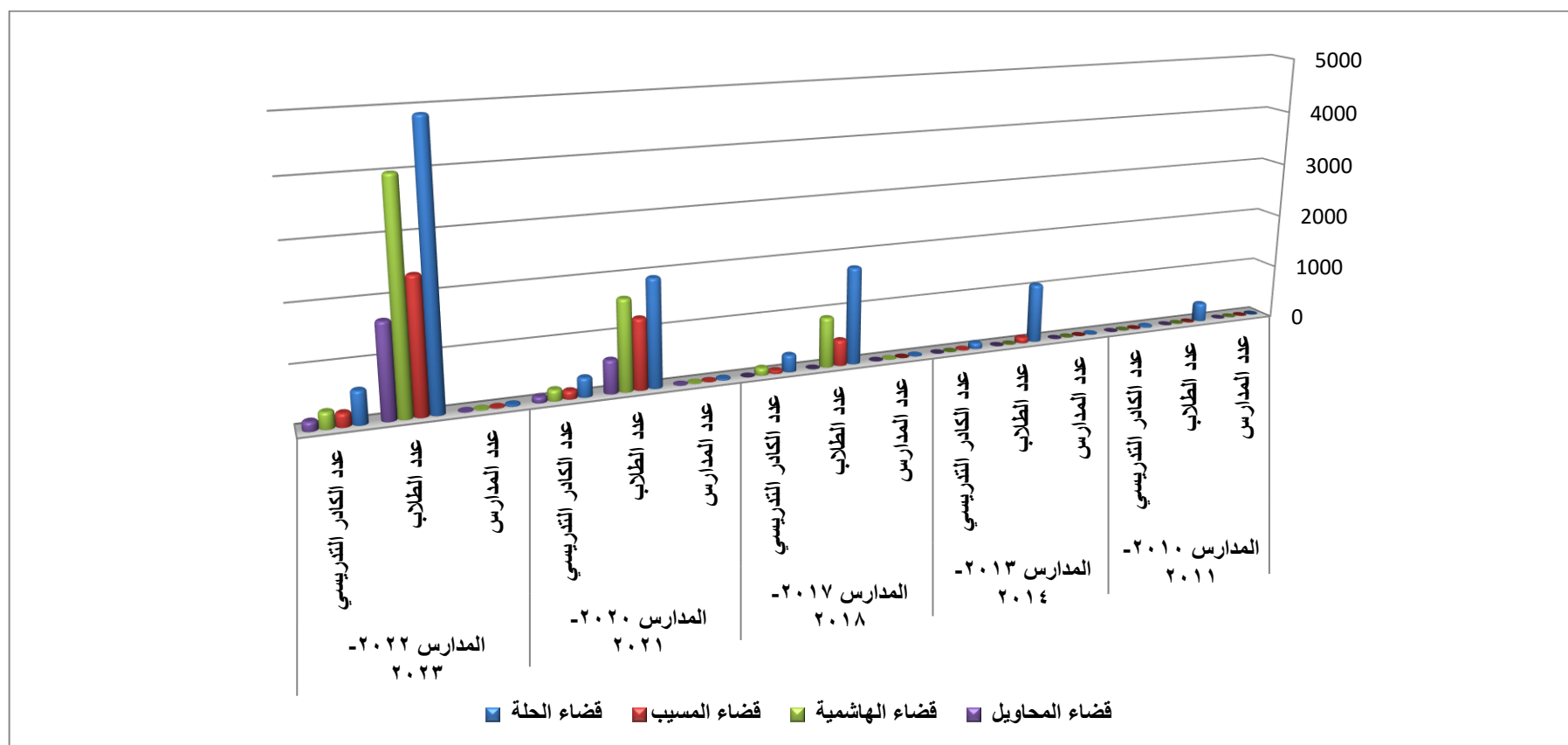
اما في العام الدراسي (2017- 2018) جاء قضاء الحلة في المرتبة الاولى حيث بلغ عدد الطلبة (1757) طالب و طالبة و (308) مدرس و مدرسة ، اما في المرتبة الثانية جاء قضاء الهاشمية حيث بلغ عدد الطلبة في المدارس الثانوية الاهلية (903) طالب و طالبة و (132) مدرس و مدرسة ، اما في المرتبة الثالثة جاء قضاء حيث بلغ عدد الطلبة (468) طالب و طالبة و (54) مدرس ومدرسة . اما في العام الدراسي (2020-2021) جاء مركز قضاء الحلة بالمرتبة الاولى بتسجيل اعلى عدد حيث بلغ (1938) طالب و طالبة و (343) مدرس و مدرسة ، اما في المرتبة الثانية جاء قضاء الهاشمية حيث تضاعف عدد الطلبة فيه ليصل الى (1632) طالب وطالبة و (197) مدرس و مدرسة ، اما في المرتبة الثالثة جاء قضاء المسيب ايضاً تضاعف فيه عدد الطلبة حيث بلغ (1264) طالب وطالبة و (146) مدرس ومدرسة ، اما في المرتبة الرابعة جاء قضاء المحاويل حيث بلغ عدد الطلبة (597) طالب وطالبة و (108) مدرس و مدرسة . في العام الدراسي (2022-2023) جاء قضاء الحلة بالمرتبة الاولى حيث تضاعف العدد الى (4892) طالب وطالبة و (583) مدرس و مدرسة ، اما في المرتبة الثانية جاء قضاء الهاشمية ايضاً تضاعف العدد الى (4014) طالب و طالبة و (292) مدرس ومدرسة ، اما في المرتبة الثالثة جاء قضاء المسيب حيث بلغ فيه عدد الطلبة (2374) طالب و طالبة و (239) مدرس و مدرسة ، اما في المرتبة الرابعة جاء قضاء المحاويل حيث تضاعف فيه العدد الى (1675) طالب و طالبة و (165) مدرس ومدرسة.

جدول رقم (4) التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الثانوية في محافظة بابل للمدة 2010-2023

المدارس 2023-2022			المدارس 2021 - 2020			المدارس 2018 - 2017			المدارس 2014-2013			المدارس 2011-2010			موقع للمدرسة
عدد الكادر التدريسي	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الكادر التدريسي	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الكادر التدريسي	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الكادر التدريسي	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الكادر التدريسي	عدد الطلاب	عدد المدارس	
583	4892	30	343	1938	27	308	1757	15	107	1079	11	29	343	4	قضاء الحلة
239	2374	13	146	1264	10	54	468	3	16	102	2	-	-	-	قضاء المسيب
292	4014	14	197	1632	11	132	903	4	-	-	-	-	-	-	قضاء الهاشمية
165	1675	10	108	597	7	-	-	-	-	-	-	-	-	-	قضاء المحاويل

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية بابل ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي 2023 ، (بيانات غير منشورة)

شكل رقم (4) التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الثانوية في محافظة بابل 2010-2023



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات في الجدول رقم (4)

المحور الثالث

(النمو السكاني واثرة على تزايد اعداد المدارس الاهلية في محافظة بابل)

يتضح من ملاحظة نتائج التوزيع الجغرافي للنمو السكاني في محافظة بابل قبل بداية تأسيس المدارس الاهلية في المحافظة اي في المدة الممتدة بين 1997-2010 نجد هنالك ارتفاع معدل النمو السكاني في محافظة بابل حيث بلغ (3,276 %) و هنالك تباين مكاني ملحوظ في معدلات النمو بين اقصية المحافظة و تشكل دافعاً لتأسيس مدارس اهلية (ابتدائية ، وثانوية) ، لكنه لا يتناسب التوزيع المكاني للمدارس الاهلية مع التوزيع المكاني لمعدلات نمو السكان حيث نجد نشأة المدارس و تركزها في قضاء الحلة و هو سجل اقل معدل نمو للسكان ، في حين لم تسجل اي مدرسة اهلية (ابتدائية ، ثانوية) في قضاء المحاويل الذي سجل اعلى معدل لنمو السكان في المحافظة خلال هذه المدة

اما خلال المدة الممتدة (2010-2023) نجد ان معدل نمو السكان اقل من المدة السابقة حيث بلغت نسبته (2,072%) بينما اعداد المدارس الاهلية (الابتدائية و الثانوية) اخذ يتضاعف كل عام حتى بلغ (85 مدرسة اهلية ابتدائية) (68 مدرسة اهلية ثانوية) وايضاً تركز نشأتها و توزيعها في قضاء الحلة و هو اقل اقصية محافظة بابل بمعدل النمو السكاني مقارنة بقضاء المحاويل الذي سجل اعلى معدل نمو سكان لكنه اقل اقصية المحافظة بعدد المدارس الاهلية. وهذا يدل على ان التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية لم يتناسب مع معدلات النمو السكاني فيها خلال هذه المدة الزمنية للدراسة و هنالك عوامل اخرى اثرت في انشاء المدارس الاهلية في المحافظة مثل الزيادة في اعداد التلاميذ في المدارس الحكومية و تحول الدوام فيها الى الدوام الثنائي و الثلاثي الى جانب قلة الكوادر التدريسية المختصة مما يدفع الاهالي الى ادخال ابنائهم في المدارس الاهلية رغبة منهم بتوفير بيئة دراسية و مستوى تعليمي افضل لابنائهم ، الى جانب ارتفاع مستوى دخل الفرد و انعكاسة على امكانية في توفير احتياجاته

الاستنتاجات :

- 1- هنالك تباين مكاني و زماني في معدل نمو السكان في محافظة بابل فقد سجلت المدة الزمنية الممتدة بين عامي 1997-2010 معدل نمو اعلى بشكل ملحوظ من معدل نمو السكان في الفترة الزمنية بين 2010-2023 .
- 2- سجل اعلى معدل نمو للسكان في محافظة بابل خلال الفترة 1997-2010 في قضاء المحاويل واقل معدل نمو سكان في قضاء الحلة
- 3- سجل اعلى معدل لنمو السكان خلال المدة الممتدة 2010-2023 في قضاء المحاويل ، واقل معدل لنمو السكان في قضاء الحلة ايضاً
- 4- من خلال مقارنة الجداول الواردة في الدراسة نجد معدل نمو السكان في اقصية محافظة بابل مع اعداد المدارس الاهلية الابتدائية و الثانوية لنفس القضاء غير متوافقة .
- 5- نستنتج من خلال الدراسة ان زيادة اعداد المدارس الاهلية (الابتدائية و الثانوية) لم تكن بسبب زيادة معدل نمو السكان فقط ، بل هنالك اسباب اخرى
- 6- من خلال مقارنة عدد الطلبة مع عدد الكادر التدريسي في المدارس الاهلية (الابتدائية والثانوية) نجد انها اقل من المعيار المحدد الذي تضع المديرية العامة للتخطيط التربوي (مدرس، معلم / 25 طالب) هذا يعني لا توجد حاجة لمثل هذه الاعداد من المدارس الاهلية الابتدائية والثانوية
- 7- سجل قضاء الحلة اعلى عدد من المدارس الاهلية الابتدائية و الثانوية بالرغم من كونه اقل معدل نمو سكان في المحافظة

التوصيات :

- 1- على الجهات المعنية في مديرية تربية بابل اعادة النظر في اعداد المدارس الاهلية في قضاء الحلة مقارنة مع معدل النمو السكاني فيه
- 2- ان يكون انشاء المدارس الاهلية متوافق مع معدلات النمو السكاني في اقصية و نواحي المحافظة لتحقيق المدارس الهدف المطلوب من انشائها في توفير بيئة تعليمية مناسبة وليس مؤسسة استثمارية فقط .
- 3- ان يكون التزايد بأعداد المدارس الاهلية بصوره مدروسة و منظمة وفق خطة سنوية محددة تهدف الى خدمة المجتمع ورفع المستوى التعليمي و الثقافي ، وليس تزايد مضاعف بشكل غير منظم

قائمة المصادر :

- 1- ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط5 ، 2000.

-
- 2- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط1 ، 2000
 - 3- السعدي ، عباس فاضل ، سكان العراق دراسات في اسسه الديموغرافية و تطبيقاته الجغرافية ، دار المجد للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2015
 - 4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، المديرية العامة للاحصاء في محافظة بابل ، شعبة الاحصاء الحيوي (تقديرات السكان 2010، 2023 بيانات غير منشورة)
 - 5- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية بابل ، شعبة الاحصاء ، الكراس الاحصائي 2023 ، (بيانات غير منشورة)
 - 6- ظاهر ، سعدون شلال ، سحر عبدالهادي حسين، واقع التركيب التعليمي في محافظة بابل وافاقه المستقبلية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 13.
 - 7- عطشان ، حسين عذاب ، السياسة السكانية في العراق و اثرها في النمو السكاني له للمدة 1977-2007 ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 14 ، العدد 1 ، 2011
 - 8- محمود ، علي عبد ، كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة جلولاء ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2019